الراي مرباقش للمنصوح وقوله فاقنط بمقالها الخ اي بما
قاله لك في الابيات المتقدمة من ضياع العمر في اللعب واللهو
والهوي ومن ذهاب الشباب الذي لم يفوض ومن مناقشة
الحساب وعد النفس واحصاوه عليك وغير ذلك وفي
اهدايه النصيحة اشعار بانه يجب للخير لغيره ما يورد
لا يكمل ايمان المرء حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
ولان النصيحة فرض كفاية وانما لازمة علي قدر الطاقة
اذ اعلم الناصح ان المنصوح يقبل نصحه ويطيع امره وفي
كلام ابن حجر لا يشترط العلم بقبول النصيحة انه ولا بد
من علم الناصح بوجه النصيحة تنبيه ورد في الحديث
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة
لله تعالي ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
والنصيحة لله تعالي منصرف الي الايمان به ونفي الشرك
عنه وترك الالحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال
والجلال وتنزيهه عن جميع النقايص والقيام بطاعته واجتناب
معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاة من اطاعه ومعاداة
من عصاه في الامور كلها والدعا الي جميع الاوصاف المذكورة
والحث عليها بالتلطف في جميع الناس قال الخطابي وحقيقة
هذه الاوصاف راجعة الي العبد في نصحه لنفسه فان الله
تعالي غني عن نصح الناصح والنصيحة كتاب الله تعالي
مفرد مضاف يعم سايركتبه المنزلة كما في ابن حجر فالايمان
به بانه كلام الله تعالي وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام
المخلوقين ولا يقدر علي مثله احد من الخلق وكذا تعظيمه

وتلاوته



وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عند سماعه واقامة
حروفه في التلاوة والذب عنه في تاويل المحرفين وتعرض
انطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم
علومه وامثاله والاعتبار بواعظه والتفكر في عجايبه والعمل
بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه
وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعا اليه والي ما ذكرنا
من نصحته حكي ان رجلا نصرانيا كتب ثلاثة نسخ من
كتبهم وزاد فيهم ونقص ودخل بهم الكنيسة ليبيعهم
عليهم النصراني فاخذوهم منه ثم كتب ايضا ثلاثة نسخ
من القران وزاد فيهم ونقص ودخل بهم الي سوق
المسلمين ليبيعهم عليهم فنعتوهم فوجدوهم محرفين
فردوهم عليه فعلم ان دين محمد صلي الله عليه وسلم
حق لحرص امته علي ما جايه فاسلم فوفقه وحسن
اسلامه واما النصيحة لرسول الله صلي الله عليه وسلم
فتصديقه بالرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطاعته
في امره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من
عاداه وموالاة من والاه واعظام حقه وتوقيره
واحياطريقته اي سنته وبث دعوته ونشر سنته
والتفقه في معانيها والدعا اليها والتلطف في تعلمه
وتعليمه واعظامها واجلالها والتادب عند قراتها
والامساك عنها بغير علم واجلال اهلها لانتسابهم
اليها والتخلق باخلاقه والتادب باداب محبة اهل
بيته واصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته او تعرض

Copyright © King Saud University